

اكسبرت إيديتور | 8 أشياء توحى بالإنتاجية لكنها تُبقيك عالقًا



الأربعاء 19 نوفمبر 2025 04:00 م

تكتب تينا فاي أنّها كانت تنهي يومها مُرهقة بينما قائمتها اليومية تكاد تبقى كما هي وتقول إنّها كانت تتحرك كثيرًا من غير أن تتقدم فعليًا وتضيف أنّ كثيرين يقعون في الفخ نفسه: تُنجز مهام تبدو منتجة، لكنها في الحقيقة تُبقي الفرد في منطقة الأمان وتمنعه من التقدم الحقيقي

وتوضح في مقالها المنشور في منصة إكسبيرت إيديتور أنّ هذه السلوكيات الثمانية تعطي إحساسًا مضللاً بالإنجاز، بينما ترتبط كلّ منها بشكل خفي بالركود

الهروب داخل التفاصيل

تشرح الكاتبة أنّ السلوك الأول هو تجويد ما لا يستحق التجويد: اختيار الخط المثالي، إعادة صياغة الإيميل خمس مرّات، أو تدقيق تفاصيل لا تُغيّر النتائج تشير إلى أنّ ذلك يستهلك الوقت والجهد ويُبعد الفرد عن المهام الجوهرية

السلوك الثاني هو الاستهلاك المفرط لمحتوى التطوير الذاتي يقرأ الناس ويشاهدون ويتابعون نصائح إنتاجية، لكنهم لا يطبقون شيئًا تتكرر المعرفة، بينما يظل السلوك ثابتًا

أما السلوك الثالث فهو إعادة التنظيم بدل التنفيذ: تطبيقات جديدة، دفاتر جديدة، خطط جديدة... بينما العمل الحقيقي ينتظر إعادة الترتيب تبدو وكأنها إنجاز، لكنها في الحقيقة تأجيل متقن

الانشغال كقناع

تنتقل الكاتبة إلى السلوك الرابع: الانشغال للهروب من العمل الصعب يملأ الإنسان يومه بمهام صغيرة كي لا يواجه العمل العميق المريح

ثم السلوك الخامس: التواصل من غير متابعة حضور مؤتمرات وبناء شبكات علاقات، لكن من غير أي خطوات لاحقة تُحوّل تلك العلاقات إلى تعاون حقيقي الشبكات الواسعة لا تُغني عن العلاقات المتينة

وتصف السلوك السادس: المهام المتعدّدة التي تؤدي إلى اللامبالاة تعدد المهام يخلق وهم الكفاءة، لكنه في الحقيقة يُجزّئ الانتباه ويقلّل جودة كل شيء

الحركة من غير تغيير

تشرح الكاتبة أنّ السلوك السابع يتمثل في تتبّع كل شيء من غير تغيير أي شيء: جداول، رسم بياني، تطبيقات، تسجيل لكل لحظة... لكن من غير إعادة توجيه السلوك استنادًا إلى البيانات وتقول إنّ التتبّع له قيمة فقط عندما يُغيّر القرارات

أما السلوك الثامن فهو انتظار الدافع: فكرة أن الإنسان يحتاج إلى الشعور بالتحفّز قبل أن يبدأ ترفض الكاتبة ذلك وتؤكد أنّ الفعل يُولّد الدافع، وأن الالتزام يتفوّق دائمًا على الإلهام العابر

بين الوعي والتغيير

توضح فاي أنّ الوعي بهذه السلوكيات يمّثل الخطوة الأولى للخروج من دائرة النشاط الزائف وتدعو القارئ لاختيار سلوك واحد والعمل على تغييره خلال شهر، إذ تبني التغييرات الصغيرة المتراكمة أثرًا كبيرًا مع الوقت

وتشير إلى أنّ العودة إلى العادات القديمة أمر شائع، خصوصًا عند التوتر، لكنها ترى أنّ الهدف ليس المثالية بل النمو المستمر وتدعو إلى طلب مساعدة مختص عند الحاجة، لأن الرؤية الخارجية تفتح مسارات جديدة

وتختتم بتأكيد أنّ الإنسان قادر على ما هو أعلى من المتوسط، وأن الصراحة مع الذات بشأن ما يدركه فعليًا — وما يشتهه — تُعتبر الطريق الأقرب للتقدم الحقيقي

[/https://experteditor.com.au/blog/z-8-things-that-feel-productive-but-are-secretly-keeping-you-stuck-in-mediocrity](https://experteditor.com.au/blog/z-8-things-that-feel-productive-but-are-secretly-keeping-you-stuck-in-mediocrity)